التفت اصلا

ومنوى بها الطاعة واركانه مشغوله بالطاعة وقلبه
عن ذكر الله تعالى وكتب له سائر اعماله فاذا رفعت اعمال
هذى العبد الى الله تعالى لم تقف تجاهه ولم يقع نظره عليها
ولكن توضع حيث توضع دواوين الاعمال حتى تعرض عليه يوم
القيمة فتسوءه على ما كان له منها وترد عليه ما لم يرد به و
جهه منها فهذى قبول لهذى العمل وثابته عليه بمخلوق من مخلوقات
من القصور والاكل والشرب والحور العين واثابة الله ورضى
العمل لنفسه ورضاه عن عمله وتقربه منه واعلاء درجته ومنزلته
منه فهذى تعطيه بغير حساب فهذى لون والاول لون
والناس في الصلوه على خمس مراتب احدها مرتبة
الظالم لنفسه المفرط وهو الذى انتقص من وضوئها ومواقيتها
فيها وحدودها واركانها الثانى من يحافظ على اوقاتها
وحدودها واركانها الظاهره ووضوئها لكنه قد ضيع
مجاهدة نفسه في الوسوسه فذهب مع الوسواس والافكار
والثالث من حافظ على حدودها واركانها وجاهد
نفسه في دفع الوسواس والافكار فهو مشغول بمجاهدة عدوه
لئلا يسرق صلوته فهو في صلوة وجهاد الرابع من اذا قام
الى الصلوه اكمل حقوقها واركانها وحدودها فاستغرق
قلبه مراعاة حقوقها وحدودها لئلا يضيع منها شيا
بل همه كله مصروف الى اقامتها كما ينبغى واكمالها واتمامها
قد استغرق قلبه شان الصلوه وعبودية ربه فيها
الخامس من اذا قام الى الصلوه قام اليها كذلك ولكن
مع هذى قد اخذ قلبه فوضعه بين يدى ربه ناظرا

بقلبه

بقلبه اليه مراقبا له ممتليا من محبته وعظمته كانه يراه و
يشاهده فقد اضمحلت تلك الوساوس والخطرات وارتفعت
حجبها بينه وبين ربه فهذى بينه وبين غيره في الصلوه اعظم
مما بين السما والارض وهذى في صلوته مشغول بربه
قرير العين به فالقسم الاول معاقب والثانى محاسب والثالث
مكفر عنه والرابع مثاب والخامس مقرب لان له نصيبا
مما جعلت قرة عينى في الصلوه فمن قرت عينه بصلوته
في الدنيا قرت عينه بقربه من ربه في الاخرة وقرت
عينه ايضا في الدنيا ومن قرت عينه بالله قرت به كل عين
ومن لم تقر عينه بالله انقطعت نفسه على الدنيا حسرات
وقد روى ان العبد اذا قام يصلى قال الله عز وجل
ارفعوا الحجب بينى وبين عبدى فاذا التفت قال ارخوها وقد
فسر هذى الالتفات بالتفات القلب عن الله تعالى الى غيره
فاذا التفت الى غير الله ارخى الحجاب بينه وبين العبد فدخل
الشيطان وعرض عليه امور الدنيا واراه اياها في صورة
المراة واذا اقبل بقلبه على الله فلم يلتفت لم يقدر الشيطان
ان يتوسط بين الله وبين ذلك القلب وانما يدخل اذا ارخى
الحجاب فاذا فر الى الله واحضر قلبه فر الشيطان فان التفت
حضر الشيطان فهو هكذى شانه وشان عدوه في الصلوه

فصل

وانما تقوى العبد على حضوره في الصلوه واشتغاله فيها
بربه عز وجل اذا قهر شهوته وهواه والا فقلب قد قهرته
الشهوه واسره الهوى ووجد الشيطان فيه مقعدا تمكن
فيه كيف يخلص من الوساوس والافكار والقلوب ثلثة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)